

عند الملوك والوزراء وكانوا يحضرون بين يديه خاضعين
وعملوا بما يريدون في حمل الطوبى والطيب والحجر
وكانت تثير الجاهلات لم يبلغنا عن غيره ما بلغنا عنه
في عصره عن فاجده الله وكان يقول في سرادب تحت
الارض من اول ليلة من رمضان فلا يخرج الا بعد
العبد ستة ايام من الاربعين يوما واحدا من غير اكل واما
الما كان يشرب منه كل ليلة قدر اوقية **كان** يقول اني
لا ابلغ الى الان مقام مرشد ولكن الله تعالى يستر من شأنا
كان مني الله عنه اذا سمع كلاما يسمعه بالسبع الباطن
وسمع تاديبا يقول يا سيدي تسدت المعاملة ونزوي
علي القلوب انما طالة فصاح وسقط علي وجهه
وتساقطت حنثته ومكث صبح يصبح يوما ما مالا وجاه
مرشد من بلبس يريد يجتمع به فلم ياذن له
فقال حيثك من مكان بعيد فقال قلت علي وجهك
من موضع بعيد اذهب لا تاخير لثلاث سنين
فلم يجتمع به الا بعد ثلاث سنين ثم قال الشيخ
كان المرشد يسيار ثلاثي شهو وفي طلب مسيلة في
الطريق فيري تلك السفرة فليمة الزمان **كان**
يعامل اصحابه بالامتنان فلا يقرب منه احد الا
بعد امتنان سنة كاملة **كان** يلقي حاله علي العقر
فيتمزق واخبرني الشيخ كشم الربيع الرواسي
رحم الله تعالى من اجلا اصحابه قال لم يزل الشيخ
يكتننا الي ان مات واراني ضرب المقارع علي اجنابه
من الداعي

من الدعا ويه التي كان يدعيها علي عند الحكم
وعند غيرهم وكنت اعترف عند الحكم ارباب الجبابرة
الشيخ ابا يرد قوله فاذ انما هذا ان الجبابرة
اقول نعم او يقول هذا المراد الليلة يقتلني اقول
نعم او يقول هذا سرق مالي اقول نعم **كان** يشكره
عليها اوقاتا فلا يكاد تعرفه ويلب منالي مكة
ولحن في الحبس فلم تشعرو به الا اذا وصل الي مكة
فخرجت انا وابوالفضل الي في غير اوان الخوف حلنا
مكة في خمسة عشر يوما فلما وصلنا الي مكة استخفي
منا واستماع انه سافر الي اليمن فصارنا الي خمس
شهور من مكة فخرج البيهقي عن زبير وقال ان
شيخكم في مكة في هذا اليوم فرجعنا فلما بقربنا
وبين مكة يوم وليلة خرج البنا وقال ان شيخكم
باليمن فارحبا اليه وقار لنا ان الذي قال لكم ان
شيخكم بمكة شيطان فرجعنا الي اليمن فخرج البيهقي
وقال ان شيخكم بمكة فلم تزل لله ثلاث سنين
حتى ظهر لنا انه بمكة فاقربنا معه فادعي علي ارباب
وضربونا وحسنونا ولم فرصه يوما واحد اظلمة طيبة
كان يقول ليس لي اصحاب **كان** قال
لي يوما من حين علمت شيئا في مصر سبع وثلاثون
سنة ما جاني احد قط يطلب الطريق الي الله تعالى
ولا يسأل عن حصره ولا عن فتنة ولا عن شيء يقرب الي
الله تعالى وانما يقول امثلا لي ظلمي امراني يتكلموني